المحاضرة الرابعة : عناصر العمليّة الديدكتيكية وأهميتها وأهدافها

أهداف المحاضرة: تهدف المحاضرة إلى:

تعريف الطالب بعناصر العملية التعليمية.

حمله على إدراك طبيعة العلاقة بين هذه العناصر

تعريفه بأهمية التعليمية

ما هي عناصر العملية التعليمية ؟

تتكون العملية التعليمية من مجموعة من العناصر التي تتفاعل مع بعضها البعض و يؤثر و يتأثر كل عنصر في الآخر و ترجع أهمية هذه العناصر في كونها الأساس التي تعتمد عليه العملية التعليمية لكل تنجح ،و تحقق الأهداف المرجوة لا تكتمل العملية التعليمة ولا تنجح إلا بتوفر عناصرها الأساسية التي تكمل بعضها البعض، و العناصر كالتالي :

أولا: المُعلِّم

يلعب المعلم دوراً جوهرياً في هذه العملية، لأنه يعتبَر أساس العمليّة التعليميّة؛ إذ إنّه يَبني العقول، ويُربّي الأجيال التي من شأنها أن تعود على مجتمعاتها بالنَّفع، وهو يُؤثِرّ في المُتعلِّمين، فيرشدهم إلى التعلُّم، ويُشيع في نفوسهم القيم الاجتماعية الفضلى ، ومن الجدير بالذكر أنّ المُعلِّم الناجح هو القادر على معرفة جوانب الضعف، والقوة لدى طلبته، ممّا يساعده على توجيههم توجيهاً سليماً يعكس مبادئ الوحدة في ما بينهم، كما أنّه يساهم في تهذيب أخلاقهم، وتزويدهم بالمقدرة على التفكير المنطقيّ، بالإضافة إلى أنّه لا يمكن إغفال ما للمُعلِّم من أهمّية كبيرة تتمثّل في كونه صانعاً لرجال المستقبل.
ونظرا لهذه الأهمية التي يحتلها المعلم ، وللدور الذي يلعبه ، فإنه لابد أن يتحلى

بجملة من الصفات الجسمانية والنفسية والمعرفية والأخلاقية نذكر منها:

أن يكون المعلم سليما في جسده قويا في بنيته قادرا على تحمل مشاق المهنة

أن يكون المعلم محبا لمهنته ،مخلصا في وظيفته .

أن يكون ملما و على دراية تامة بكل ما يتعلق بالتدريس من مفاهيم ،و نظريات فالتمكن من المادة المعرفية التي يدرسها ومعرفة مصادرها شرط ضروري.

أن يتمتع بشخصية قيادية تعينه على إدارة الحصة الدراسية بشكل فعال ،

أن يكون قادراً على توفير الجو الملائم للطلاب و لديه قدرة على الاستماع إليهم دون تمييز و إدراك الفروق بينهم وتفهم طبائعهم وإدراك استعداداتهم وميولهم .

أن يكون على درجة عالية من الأخلاق .

ثانيا المتعلم

يعد المتعلم محور العملية التعليمية التي تتوجه إليه عملية التعليم لذلك فإن التعليمية تبدي عناية كبرى له فتنظر إليه من خلال خصائصه المعرفية والوجدانية والفردية في تحيد العملية التعليمية وتنظيمها ،وتحديدها أهداف التعليم والمراد تحقيقها فيه فضلا عن مراعاة هذه الخصائص في بناء المحتويات التعليمية، وتأليف الكتب واختيار الوسائل التعليمية وطرائق التعليم.
ومن بين خصائص التي يجب توفيرها في المتعلم حتى يكون قادرا على عملية التعلم ما يلي:
النضج هو عملية نمو داخلية تشمل جميع الجوانب , وهذا النضج الجوانب التالية:

1- النمو العقلي، النمو الانفعالي، النمو المعرفي، النمو الاجتماعي
2- الاستعداد يعرف بأنه مدى قابلية الفرد للتعلم، إذ ما تهيأت له الظروف المناسبة, ويعد الاستعداد أهم عامل نفسي في عملية التعلم لأنه في غياب هذا العامل المساعد يبقى فعل التعليم والتعلم مجرد جهود مبذولة هدرا.
3- الدافع وهو حالة داخلية مرتبطة بمشاعر الفرد تهدف إلى استشارة سلوك المتعلم وتنشيطه وتوجيهه نحو هدف معين يرغب في الوصول إليه
ولا بد من وجود دافع لكي يحدث التعلم الإنساني سواء كان هذا الدافع شعورياً أو غير شعورياً، وفي حالة عدم وجود دافع لن يكون هناك سلوك، فالتعلم الناجح هو التعلم القائم على دوافع الطلاب وحاجاتهم، والذي ينتج عنه تغير في سلوك الطالب والدافع قد يكون فطرياً ينتقل إلى الفرد عن طريق الوراثة البيولوجية، فلا يحتاج الفرد إلى تعلمه واكتسابه كدوافع الجوع والعطش والحاجة إلى النوم والاستطلاع، ومنها ما هو مكتسب ثانوي، أي يكتسبه الفرد نتيجة خبراته اليومية أثناء تفاعله مع بيئة خاصة، كالشعور بالواجب
وتعد الدافعية للتعلم أحد العوامل المهمة التي تحرك أنشطة الطلبة الذهنية في عملية التعلم وتنشطها وتوجهها وتصونها ، وكلما كان الدافع قوياً زادت فاعلية التعلم أي مثابرة المتعلم عليه واهتمامه به
ثالثاً: البرنامج الدراسي (المحتوى التعليمي)

هو كل الدروس التي يتضمنها البرنامج الرسمي والذي يطاب المعلم باحترامه وانجازه بغية تحقيق الأهداف أو بلغة الكفاءات الكفاءات المسطرة .

رابعا طريقة التدريس

تُعرَّف طريقة التدريس على أنّها: مجموعة من الإجراءات، والخطوات المُترابطة، التي يتّبعها المُعلِّم أثناء تقديمه لدرسه ؛ بغرض تحقيق الأهداف المرجُوّة المسطرة في المنهاج الرسمي . ومن الجدير بالذكر أنّ طرائق التدريس تشمل عدّة أشكال، منها: طريقة الإلقاء، والطريقة الاستنباطيّة، والطريقة الاستقرائيّة، والطريقة التكامُليّة، والطريقة الحواريّة، وطريقة المشروع، وطريقة حلّ المشكلات، علماً بأنّ هناك عدّة معايير لاختيار هذه الطرائق، ومنها:

يجب مراعاة عدد المُتعلِّمين في الصف الدراسيّ .مراعاة طبيعة المادّة الدراسيّة توفُّر الوقت الكافي؛ لتحقيق الأهداف التعليميّة توفُّر الوسائل التعليميّة وتنوُّعها مراعاة العُمر الزمنيّ للمُتعلِّمين، و مراعاة المرحلة المدرسة ابتدائي ،متوسط، ثانوي، جامعي .

خامساً البيئة التعليمية

البيئة التي يتلقى بها الطلاب تعليمهم واحدة من أهم عناصر العملية التعليمية، إذ يجب أن تكون البيئة نظيفة وآمنة وصحية ومُلهمة وشاملة للأقليات من ذوي الإعاقة أو الطلاب المُختلفين

ولذلك يجب توافر بيئة تعليمية مناسبة ، لأن لها أثر فعال في جذب المتعلمين لتلقي العلم و تشتمل البيئة التعليمة على الحجرات الدراسية النظيفة المجهزة، وساحات ممارسة الرياضة، وساحات الفناء ،ودورات المياه النظيفة.

ولضمان بيئة تعليمية سليمة يجب أن يتعاون المعلمون جميعا على ذلك .

سادساً : الوسائل التعليمية

.. تعتبر الوسائل التعليمية ذات أهمية كبيرة حيث يعتمد عليها في شرح ،و توصيل المعلومة للطلاب و يعد الاعتماد على هذه الوسائل أمرا هاماً لتحفيز الطلاب ،و جذب انتباههم و جعلهم أكثر تفاعلاً مع المعلم أثناء الشرح و تعرف مصادر المعرفة المساعدة بأنها مجموعة الكتب التي يمكن للطلاب ،و المعلمين الاستعانة بها و تعتبر ذات أهمية كبيرة لكل من الطرفين .

سابعا: إدارة المدرسة

تؤثر إدارة المدرسة على سير العملية التعليمية وفي الوضع المثالي يجب أن تلتزم الإدارة بالتوجيهات الوطنية وأن تكون عملية إدارتها شفافة فيتمكن الجميع من رؤية كيفية توزيع التمويل والمواد والخطط المُتخذة لتحسين العملية التعليمية، يجب أن تؤخذ بالإضافة إلى معاملة المعلمين باحترام لضمان تقديم أفضل ما لديهم

خلفيات الطلاب بعين الاعتبار، فهم جزء لا يتجزأ من العلمية التعليمية، إذ يجب معرفة التحديات التي تعرّض لها الطلاب مثل الكوارث الطبيعية أو سوء العاملة كالعنف أو عمالة الأطفال، بالإضافة إلى حالة الطلاب عند قدومهم للمدارس فيجب معرفة ما إذا كانوا يعانون من أمراض مزمنة وغيرها من التفاصيل التي يجب جمعها عن الطلاب لمعرفة الطرق الأنسب للتعامل معه

أخيراً

إن نجاح العملية التعليمية التعلمية لا يتوقف على توفر عامل واحد دون الآخر وإنما هو مرهون بتفاعل ايجابي بين جميع هذه العوامل مجتمعة .

أهمية التعليمية : يمكن تلخيص اهمية التعليمية في النقاط التالية

1- تعتبر المتعلم هو محور العملية التتعليمية التعلمية ومن ثمة فهي تعمل على تطوير قدراته في التفكير والتحليل والنقد والتركيب والابداع .

2-تعمل على اكساب المتعلم تعلمات جديدة وهي إذ تفعل ذلك فإنها تنطلق من المكتسبات القبلية للمتعلم

3-تنظر إلى المتعلم باعتباره شريكا أساسيا في عملية التعلم ومن ثمة فغنها تشركه في اتخاذ القرارات المتعلقة بالعملية التربوية.

4- تعمل على تشخيص الصعوبات والعوائق التي تحول دون تحصيل جيد.

5-تساهم مساهمة فعالة في رسم السياسة العامة للتربية وتحديد اهدافها ووسائل تحقيقها تساهم في تجديد طرق التدريس حتى تكون فعالة تمكن المعلم من تحقيق الأهداف المرسومة .

6-تولي أهمية كبيرة للتقويم وبالخص التقويم التكويني بغية التأكد من فعالية النشاط التعليمي التعلمي.

أهداف التعليمية:

يمكن الحديث عن الأهداف المعرفية التي تنشدها التعليمية وهي الأهداف التي تركز على عمليات التذكر ومن ثمة إعادة بناء أو انتاج خبرة يفترض ان المتعلم قد تعلمها، وقد وضع "بلوم" تصنيفا للأهداف المعرفية اشتمل على ستة مستويات مرتبة ترتيبا هرميا يبدأ من القاعدة ويتجه نحو الرأس .

1-المعرفة

2-الاستيعاب والفهم

3-التطبيق
4-التحليل
5-التركيب
6-التقويم